

تكليف مقرر قضايا بحثية
إعداد: كريمة محمد البلخي
إشراف الدكتورة:
هبة كمال القصبي

العنوان: وسائط الإعلام الرقمي وبناء التعليم الرقمي في الوطن العربي: الهاتف
الذكي أنموذجاً

المؤلفون: أحمد بودادة، مريم زعتر

سنة النشر: 2020

المصدر: المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المجلد الثالث، العدد 12، يوليو 2020

<https://doi.org/10.12816/jacc.2020.102158>

وسائط الإعلام الرقمية هي الأدوات والمنصات التي تعتمد على الإنترنت، وتقنيات
الاتصال الحديثة مثل: الهواتف الذكية، الكمبيوترات، والتطبيقات التفاعلية. في

السنوات الأخيرة، أصبحت هذه الوسائط جزءاً لا يتجزأ من التعليم في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الوطن العربي. فالوسائط الرقمية توفر وسائل مبتكرة للوصول إلى المحتوى التعليمي، وتمكن من التفاعل والتعاون بين الطلاب والمعلمين عبر الإنترنت.

في هذا السياق، تناقش الدراسة: كيف يمكن استخدام الهواتف الذكية كأداة رئيسة في بناء وتطوير التعليم الرقمي في الوطن العربي؛ حيث تعتبر الهواتف الذكية وسيلة قوية لنقل المعرفة، وتحفيز الطلاب على التعلم الذاتي، وتساعد في توسيع نطاق التعليم ليشمل المناطق النائية التي قد تفتقر إلى البنية التحتية التقليدية للمدارس. كما أن الهاتف الذكي ليس فقط وسيلة للتواصل الاجتماعي أو الترفيه، بل أصبح أداة تعليمية فعالة، وذلك من خلال التطبيقات التعليمية، والمنصات التفاعلية، والكتب الإلكترونية؛ حيث أصبح من الممكن للطلاب الحصول على معلومات جديدة من أي مكان وفي أي وقت.

في هذا البحث، يتم التطرق إلى كيفية استفادة الطلاب في الوطن العربي من الهواتف الذكية لتحسين مهاراتهم التعليمية، وتوسيع معرفتهم في مجالات متنوعة، كما يُظهر البحث أهمية التطبيقات التعليمية في توفير محتوى تعليمي مبسط ومتجدد، مما يعزز من قدرة الطلاب على الوصول إلى المعلومات، والتفاعل مع الأساتذة والمواد التعليمية بشكل أكثر كفاءة.

ورغم الإمكانيات الكبيرة التي توفرها الهواتف الذكية في التعليم الرقمي، إلى أن هناك العديد من التحديات التي تواجه تطبيق هذا النوع من التعليم في الوطن العربي، ومن أبرز هذه التحديات:

- **البنية التحتية:** فقد تفتقر بعض المناطق في العالم العربي إلى البنية التحتية اللازمة، مثل: الإنترنت عالي السرعة، أو توفر الهواتف الذكية على نطاق واسع.

- **التفاوت في المهارات الرقمية:** فلا يزال هناك تفاوت كبير في مستوى الوعي، والقدرة على استخدام التكنولوجيا بين الطلاب والمعلمين في بعض الدول العربية.

- **الاستثمار في التعليم الرقمي:** تحتاج العديد من المؤسسات التعليمية إلى استثمار أكبر في تطوير برامج تعليمية مخصصة للتعليم الرقمي، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال.

مع ذلك، فإن هذه التحديات تفتح أيضاً العديد من الفرص لتطوير التعليم الرقمي في الوطن العربي؛ حيث يمكن تحسين البنية التحتية، وزيادة الوعي بتكنولوجيا المعلومات، وإنتاج محتوى تعليمي موجه للجمهور العربي.

دور الإعلام الرقمي في تعزيز التعليم:

الإعلام الرقمي – ومنه: وسائل الإعلام الاجتماعية، والمحتوى الرقمي، مثل: المدونات، الفيديوهات التربوية، والندوات عبر الإنترنت – الإعلام الرقمي له دور كبير في تعزيز التعليم الرقمي عبر هذه الوسائل، كما يمكن للطلاب الحصول على مواد تعليمية إضافية، والتفاعل مع أقرانهم ومعلميهم، والمشاركة في المناقشات الأكاديمية.

هذا النوع من الإعلام يعزز فكرة التعلم المستمر، ويشجع على الابتكار في طرق التعليم.

إن تخصص الإعلام الرقمي يشمل دراسة كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية للتواصل، وتبادل المعلومات عبر الإنترنت.

هذه الدراسة تتعلق بشكل وثيق بالتحويلات التي يشهدها النظام التعليمي في الوطن العربي، فإذا نظرنا إلى تطور الإعلام الرقمي، سنجد أن الهواتف الذكية تعد من أبرز الأدوات التي تشهد تطوراً مستمراً، وتساهم في تغيير طريقة التواصل والتفاعل مع المعلومات، لذا، يُعد موضوع "وسائط الإعلام الرقمي، وبناء التعليم الرقمي" مهماً للغاية في هذا التخصص، لأنه يربط بين الإعلام الرقمي والتعليم، ويوضح كيف يمكن للتكنولوجيا أن تحسن العمليات التعليمية.

وأخيراً: الدراسة تبرز الدور الحيوي للإعلام الرقمي في تطوير التعليم الرقمي في الوطن العربي، مع التركيز على الهواتف الذكية كأداة فعالة. تحفز الدراسة على التفكير في كيفية تحسين استخدام هذه الوسائط الرقمية في البيئة التعليمية، وتؤكد على أهمية سد الفجوة التكنولوجية بين مختلف فئات المجتمع العربي من خلال استثمار أكبر في التعليم الرقمي، وتطوير المهارات الرقمية للطلاب والمعلمين. ختاماً: تعتبر هذه الدراسة إضافة قيمة لفهم دور الإعلام الرقمي في تطوير الأنظمة التعليمية في العالم العربي؛ حيث توفر رؤية شاملة حول التحديات والفرص في استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم.

نقد الدراسة:

المقدمة في الدراسة كانت واضحة وشاملة؛ حيث قدمت تمهيداً قوياً لموضوع البحث، وأظهرت أهمية الإعلام الرقمي في تحسين التعليم الرقمي في الوطن العربي، واستطاعت الدراسة أن تحدد مشكلة البحث بدقة، وهو ما يعكس اهتماماً حقيقياً بمواكبة التحويلات الرقمية في مجال التعليم. الأهداف التي وضعتها الدراسة كانت مدروسة ومحددة بشكل جيد، إذ ركزت على دراسة دور الهواتف الذكية في بناء التعليم الرقمي، مما يساعد في تسليط الضوء على مشكلة معاصرة ذات أهمية كبيرة، كما أن المنهجية الوصفية التحليلية التي اعتمدتها الدراسة كانت مناسبة جداً لطبيعة الموضوع؛ حيث سمحت بتحليل البيانات المتوفرة بشكل شامل ودقيق، بالإضافة إلى ذلك، التطرق إلى التحديات والفرص بطريقة متوازنة يعكس فهماً عميقاً للواقع التعليمي في الوطن

العربي، فقد تمكّن الباحثون من ربط الإعلام الرقمي بالتعليم بطريقة مبتكرة، مما يعزز الفهم المشترك بين المجالين.
أخيرًا: الدراسة تقدم أرضية جيدة للدراسات المستقبلية حول تحسين استخدام التكنولوجيا في التعليم.